بها قال ابن عطا الله رحمه الله انما جعل الله الدنيا محلا للاغيار
ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها علما منه انك لا تقبل النصح
المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها انتهى
ومما ورد عن الله تعالى يا داود بيا مري لاوليائي لا ...هم
فتنسيهم وورد ان الله اذا اقبل بوجهه على عبده [illegible]
عنه الدنيا كلها واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى
اذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت
الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وقال رجل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اني احبك فقال له ان كنت كما تقول
فاعدد للفقر تجفافا فان الفقر الى من يحبني اسرع من السيل الى (بيانه للفقر)
منتهاه فالفقر مع الصبر حلية الانبيا وزينة الاصفيا وفي الحديث
الفقرا الصبر جلسا الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان الله
يذود عبده المومن عن الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن
عن مراتع الغرة وورد ايضا ان الله يحمي عبده المومن من (اي المهلكة)
الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الطعام والشراب وسقاه
ان اهل المريض قد يمنعونه بعض الاطعمة وبعض الاشربة خشية
ان تضره وفي الحديث الحمية اصل الدوا ولما كانت الدنيا
عند الله باقصى المنازل واحقر الاشيا صان انبياه
وأحباه

66

واحماهم عنها ونعمهم عن الميل اليها والتمتع بها وقد بلغنا ان الله
حين ارسل موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون اللعين قال
لا يروعنكما ما يريان عليه من زينة الدنيا فلو اردت لزينتكما بزينة
يعلم فرعون ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك
وقال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة فانظر رحمك الله ما
احقرها عند الله وما اهونها عليه وقد ورد ان الدنيا تقول
يوم القيمة لربها يا رب اجعلني لادنا اوليايك فيقول لها
اسكتي يا لا شي فقد علمت ان الله سبحانه زوى عنهم
نعيم الدنيا وحماهم عن التمتع بشهواتها الفانية وحذرهم منها
الخسيسة وهوانها وكرامتهم عليه ورفعتهم لديه لئلا يتدنسوا
بأقذارها ويشتغلوا بمتاعها عما هو خير لهم وانفع وابقى وارفع
من الكرامة التي ادخرها لهم عنده في الدار الباقية التي هم لها
سابقون وفيها مخلدون تلك الجنة التي وعد المتقون
وقد قال عليه الصلاة والسلام يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا
بنصف يوم وهو خمسماية عام فيكونون في سرور وحبور وروح
وريحان والاغنيا محبوسون للحساب ومرددون بين يدي
الحق والاهوال الصعاب بسبب ما نالوه وتمتعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)